وَاحْسَنُوا الْعَمَلَ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ بمعنى انه يثيبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
لَيَبْلُوَنَّكُمُ لِيَخْتَبِرَكُمُ اللّٰهُ بِشَيْءٍ يرسله لكم مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهٗٓ اي الصغار منه
اَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمُ الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت
تغشاهم
الطيور والوحوش فِي رِحَالِهِمْ ليعلم اللّٰهُ علم ظهور مَنْ يَخَافُهٗ بِالْغَيْبِ حال
اي غائبا لورود فيجتنب الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ النهي عنه فاصطاد
فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون بحج
او عمرة وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ بالتنوين ورفع ما بعده اي فعليه جزاء
هو مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ اي شبهه فى الخلقة وفى قراءة باضافة جزاء اي كفارة
اي بالمثل رجلان ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ لهما فطنة يميزان بها الاشباه بالرأي
وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي فى النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة
فى بقر الوحش وحمارة ببقرة وابن عمر وابن عوف فى الظبي بشاة وحكم
بها ابن عباس وعمر وغيرهما فى الحمام لانه يشبهها فى العب هَدْيًۢا حال
من جزاء بالغ الكعبة اي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه
ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان اضافته
لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد
فعليه قيمته أَوْ عليه كَفَّارَةٌ غير الجزاء وان وجدت هي طَعَامُ مَسٰكِينَ
من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين مد وفى قراءة

باضافة كفارة لما بعده فهي للبيان أَوْ عليه عَدْلُ مثل ذلك الطعام صياما
يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب عليه ذلك لِيَذُوقَ وَبَالَ ثقل
جزاء او امر الذي فعله عَمَّا سَلَفَ من قتل الصيد قبل تحريمه وَمَنْ عَادَ
اليه فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ واللّٰهُ عَزِيزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ممن عصاه والحق به
يقتله متعمدا ام فيما ذكر الخطاء اُحِلَّ لَكُمْ ايها الناس حلالا لكنتم لم محرمين صَيْدُ الْبَحْرِ
ان تأكلوه وهو لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفى البر كالسرطان
وَطَعَامُهٗ ما يقذف منه ميتا مَتَاعًا تمتيعا لَكُمْ تأكلونه وللسيارة المسافرين منكم يتزودونه
وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وهو ما يعيش فيه من الوحش المأكول ان تصيدوه مَا دُمْتُمْ
حُرُمًا فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما مر فى السنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ المحرم قِيٰمًا لِلنَّاسِ يقوم به امر دينهم بالحج اليه و
دنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وَجَبْيِ ثمرات كل شيء اليه وفى قراءة قيما
بلا الف مصدر قام عينه معل على فعل وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ بمعنى الاشهر الحرم ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قِيٰمًا لهم بامنهم القتال فيها وَالْهَدْيَ وَالْقَلَآئِدَ
قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض له ذٰلِكَ الجعل المذكور لِتَعْلَمُوٓا اَنَّ اللّٰهَ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فان جعله
ذلك لحلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه تعالى
فى الوجود وما هو كائن اِعْلَمُوٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لاعدائه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)